في بيان صدر بعد هذا اللقاء عن الفاتيكان ان البابا أكد «اقتناعه الراسخ بأن للشعبين حقاً أساسياً متساوياً في ان يكون لكل منهما وطن» يمكنهما فيه «العيش بحرية وكرامة وأمن مع الشعوب المجاورة» (النهار، ٢٤/١٢/١٩٨٨).

• واصل المواطنون الفلسطينيون خوض المواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في مختلف انحاء الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، واصيب، خلال الاشتباكات، حوالى خمسين مواطناً بجروح مختلفة، واعتقلت سلطات الاحتلال ما يزيد على خمسين آخرين. وفيما شهد القطاع حالة غليان حادة واشتباكات عنيفة، تكثفت المواجهات، أيضاً، في الضفة، خصوصاً في مدينة نابلس، التي تواصل اضرابها العام، والقدس التي تعرّض فيها جنود الاحتلال الى المصلّين، بعد ان أدى هؤلاء صلاة الجمعة، وبيت لحم التي أعلنت فيها حالة الحداد (الدستور، ٢٤/١٢/١٩٨٨).

• وصل الى القاهرة مستشار الرئيس الفرنسي، جاك اتالي، في زيارة يجري خلالها محادثات مع عدد من المسؤولين المصريين. وقد جاءت زيارة اتالي بعد تعذّر سفر الرئيس فرانسوا ميتران نفسه الى مصر والغاء زيارته المقررة لها، في اللحظات الاخيرة. وكان ميتران ينوي التباحث مع الرئيس المصري، حسني مبارك، في التصور السريع للاحداث في المنطقة، بعد مبادرة رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات (الحياة، ٢٤/١٢/١٩٨٨).

٢٤/١٢/١٩٨٨

• وصل رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، الى بغداد، واطلع اعضاء اللجنة على نتائج حملته الدبلوماسية وجولاته لكسب التأييد للدولة الفلسطينية المستقلة (الدستور، ٢٥/١٢/١٩٨٨).

• التزم مواطنو بيت لحم بالدعوة الى الاضراب التي وجّهتها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة. وعاشت المدينة، التي ولد فيها السيد المسيح، في عيد ميلاده، حالة حداد، وخلال العيد من مظاهر البهجة. وعززت قوات الاحتلال الاسرائيلي وجودها في المدينة، ففاق عدد الجنود على عدد المحتفلين بالعيد. وكانت قيادة الانتفاضة هنّأت المواطنين بحلول العيد، ودعتهم الى قصر احتفالاتهم به على الطقوس الدينية، وحدها. في غضون ذلك، تواصلت المجابهات العنيفة في مختلف أنحاء الارض المحتلة، بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، فاستشهد ثلاثة مواطنين، وجرح عدد آخر، بينما تحطمت سيارات اسرائيلية عدّة (الدستور، ٢٥/١٢/١٩٨٨).

• تلاحظ اوساط أمنية اسرائيلية جهداً كبيراً من جانب منظمات فدائية فلسطينية لاقامة جيب فلسطيني واسع، مع بنية تحتية عسكرية، على طول منطقة الساحل اللبناني، وفي الأساس بين مدينة صور في الجنوب وبيروت في الشمال. ففي السنة الماضية، أُحضر الى صور، الواقعة على بعد بضعة كيلومترات شمال «حزام الامن»، مئات الفدائيين من «فتح» المنضوين في اطارات عسكرية مسلحة. وتعتقد الاوساط الامنية الاسرائيلية بأنه عندما ينتهي الصراع مع الشيعة، سوف يوجه جل هذه الجهود نحو أهداف على الحدود الشمالية (عل همشمار، ٢٥/١٢/١٩٨٨).

• تظاهر عشرات الآلاف في «ساحة ملوك اسرائيل»، في تل ـ أبيب، استجابة لدعوة حركة السلام الآن، من اجل بدء المفاوضات مع م.ت.ف. وقالت عضو الكنيست، شولاميت الوني: «نريد ان نكون شعباً حراً في بلاده، لكن الشعب الذي يحتل شعباً آخر لا يكون حراً... الشعب الذي يحتل، مستعبد مثل الشعب المُحتل، ولا حرية للانسان اذا كان أسير افكار مجنونة... نصبح احراراً، فقط، عندما نضع حداً للاحتلال ونقيم السلام مع م.ت.ف.». وقال فكتور شيمطوف: «ان الشعب الفلسطيني دفع ثمن وجود اسرائيل؛ والآن، عندما يعلن عن اعترافه بنا، وعن رغبته بالسلام، لا ينبغي تجاهله» (عل همشمار، ٢٥/١٢/١٩٨٨).

• قال عضو الكنيست، ران كوهين (راتس)، بأن لديه قائمة بأسماء ثمانية مواطنين عرب من طولكرم اشتكوا، في حضوره، من ان سلطات الأمن الاسرائيلية في المناطق المحتلة صادرت سياراتهم دون سابق انذار او أمر. وفي الرسالة التي بعث بها كوهين الى وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، حذّر من اقرار اجراء جديد يقوم الجنود، استناداً اليه، بمصادرة السيارات الخاصة والعامة لمواطنين لا ذنب لهم، من اجل استخدامها من قبل الجنود بهدف التضليل والظهور بمظهر العرب (عل همشمار، ٢٥/١٢/١٩٨٨).

• قرر موشي عميراف، الذي اشتهر بالاتصالات التي نظّمها بين شبان من الليكود وأوساط فلسطينية برئاسة فيصل الحسيني، تشكيل قائمة سياسية